

سفير قطر في واشنطن الأستاذ بدر عمر الدفع يتحدث في "مركز الحوار العربي" عن "ملاح عامة حول المشروع النهوضي لدولة قطر"

بحضور عدد من السفراء والدبلوماسيين العرب ومسؤولين عن جمعيات إسلامية وعربية في أمريكا، خاطب سفير دولة قطر في واشنطن الأستاذ بدر عمر الدفع نخبة من المثقفين العرب الذين لبوا دعوة "مركز الحوار العربي" للحوار مع السفير القطري حول جملة قضايا ترتبط بالحياة الإعلامية والدستورية داخل دولة قطر إضافة إلى المؤتمرات الدولية التي تشهدها الدوحة .

وأكد السفير أهمية تبادل الرأي بين العرب أينما كان و"ضرورة النظرة للأمر والتطورات بمنظور منطقي وواقعي مستمد من واقع الحياة وليس الخيال".
وقال: أن ما يجري في قطر ومنه تجربة "تلفزيون الجزيرة" هو جزء من مشروع لبناء المؤسسات اللازمة من أجل حياة دستورية وإعلامية واجتماعية سليمة في قطر .
وأضاف السفير :

كان تلفزيون الجزيرة " بداية لهذا المشروع حيث هي قناة تلفزيونية عربية تعرض الرأي والرأي الآخر - وهذا شعار نلتزم به قناة الجزيرة- رغم الانتقادات التي تحدث ضدها من أكثر من جهة كان آخرها الانتقادات الأميركية . فصحيح أن قناة الجزيرة أنشأتها دولة قطر وترعاها مالياً لكن أداره تحريرها تتمتع باستقلالية في عملها .

وأضاف السفير الأستاذ بدر عمر الدفع :

" أن قناة الجزيرة وهي أحد ملاح " المشروع" لبناء مؤسسات قطر الحديثة، يعود الفضل فيه إلى وعي القيادة القطرية وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي أعرف عنه منذ أيام دراسته العسكرية في لندن أنه كان يأمل أن يرى في المنطقة العربية حالة مشابهة لما كان يراه في "هايد بارك" لندن من تجمعات مختلفة تطرح الآراء والأفكار

المتعددة بكل حرية وبدون تدخل من أحد. لذلك أقول أن فكرة إنشاء قناة الجزيرة هي في المقام الأول من تفكير صاحب السمو الأمير حمد بن خليفة آل ثاني .
ولقد قيل الكثير عن قناة الجزيرة وتعرضت القناة وحكومة قطر لانتقادات عديدة بسبب ما فيها من حرية رأي . ولكن أؤكد لكم أن القناة سوف تستمر على الخط نفسه ، وسوف تتوسع مساحات الإرسال وأعداد البرامج بما في ذلك داخل أمريكا. وهناك تفكير الآن بوضع ترجمة مطبوعة باللغة الإنكليزية لبعض البرامج وكذلك هناك مشروع لبدء إذاعة الجزيرة في واشنطن .

أذن، قناة الجزيرة هي جزء من " مشروع " فيه أيضا الانتخابات البلدية في قطر التي جرت منذ حوالي ثلاث سنوات حيث أتيح لأول مرة في قطر للمرأة أن تشارك في التصويت وفي الترشيح للانتخابات .

ثم أيضا شهدت الدوحة إنتخابات غرفة التجارة والصناعة كما جرى تشكيل لجنة من أجل أعداد وصياغة دستور جديد لدولة قطر بحيث تكون مسودة المشروع جاهزة مع بداية العام المقبل ، ويأن تتم خلال سنتين أول انتخابات برلمانية في قطر تشارك فيها المرأة مشاركة كاملة. أيضاً وفي سياق هذا " المشروع القطري " ألغت الدولة وزارة الإعلام والرقابة الرسمية على الإعلام في قطر .

تم تحدث السفير الأستاذ بدر عمر الدفع عن نجاح قطر في معالجة خلافاتها الحدودية مع الدول المجاورة ومنها المملكة العربية السعودية والبحرين وكذلك إيران منذ فترة طويلة. أيضاً، جرى إنشاء مجلس قطري للاستثمار وهيئة عليا للتخطيط . مع وضع قانون جديد للاستثمار حيث ارتفعت في السنوات الست الماضية نسبة الاستثمار وتحديداً في النفط والغاز من عدة ملايين دولارات إلى حوالي ٣٠ بليون دولارا ، منها ١١ بليون دولارا استثمارات أمريكية والجزء الأكبر هي استثمارات فرنسية ويابانية وشركات دولية أخرى .

أيضا خطت قطر في السنوات الماضية خطوات واسعة على طريق الخصخصة حيث جرى بيع ٦٠% من أسهم شركة الكهرباء وشركة الاتصالات كما عززت قطر قدراتها الدفاعية

والعسكرية، وقام سمو أمير البلاد بزيارات لعواصم مختلفة في العالم من أجل تحسين علاقات قطر مع هذه الدول .

المحور الآخر الذي يتم التركيز عليه الآن في المشروع القطري هو محور التعليم ونوعية التعليم حيث تزمع قطر أقامه أفرع لجامعات أمريكية معروفة داخل الدولة القطرية . وقد جرى توقيع اتفاق مع الكلية الطبية لجامعة كورنيل لكي تبدأ التدريس في قطر في العام المقبل . أي ستكون قطر مركزاً للتعليم العالي الجيد بما يخدم القطريين ودول الخليج والمنطقة العربية عموماً."

أيضاً هناك مشروع تقوم به مؤسسة راند التي مقرها في كاليفورنيا، من أجل إعداد دراسة عن كيفية تطور التعليم في قطر ابتداء من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية . إضافة لأعداد دراسة عن الأداء الحكومي والوظائفي في قطر .

وختم سفير قطر الأستاذ بدر عمر الدفوع عرضه الموجز عن الحياة العامة في قطر قائلاً: " هذه باختصار شديد ملامح مشروع النهوض في قطر ومن أجل تقدم قطر وتطورها ومواكبة القرن الواحد والعشرين .

وبعد العرض السريع الذي قدمه السفير الأستاذ بدر عمر الدفوع جرت مناقشة عامة حول الموضوع ، رد خلالها السفير القطري على أسئلة وتعليقات الحضور، والتي شملت قضايا العمالة الأجنبية في قطر ومؤتمر التجارة العالمي القادم في الدوحة وتطور دور المرأة والتعليم في الحياة القطرية . وكان الملاحظ أن معظم الأسئلة والتعليقات تركز على دور قناة الجزيرة في هذه المرحلة حيث أبدى عدد من الحضور تقديره لوجود مثل هذه القناة العربية التي أصبحت الآن محط أنظار العالم كله وبأن نجاح تجربة قناة الجزيرة يعود إلى حرية القول التي توفرت فيها، وليس فقط بسبب الإمكانيات المالية والكفاءات البشرية.